

## ترامب يدق طبول حرب استعراضية.. وينتظر على الهاتف

د. قحطان السبيعي

تحاول دفعه إلى اعتماد خيار الحرب. الرئيس ترامب قد لا يريد الحرب وربما لخوفه من عدم القدرة على التحكم بمداهما ومدتها ومن كلفها ونتائجها على مستقبله السياسي. لكن مجموعة الحرب في إدارته، ترغب بإنجاز مهمة تكفل أمن إسرائيل. لذلك تضاعف ضغوطها على الرئيس.

وبين رسائل الردع التي توجهها إيران، ومحاولة الطمأنة التي تقوم بها واشنطن، يظهر تخطيط غير مفهوم في الإدارة الأميركية. لا يزال الرئيس الأميركي دونالد ترامب يعني بنفسه، مفرطاً أن طهران ستفاوض قريباً مع واشنطن، مجرد أمنيات، وقال بوضوح مؤخراً (لا نريد الحرب مع إيران، نريد التفاوض) بالمقابل قالت رئيس مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي: قائد الحرس الثوري الإيراني «واشنطن ستعجز عن كسر ثبات المعلومات. يلاحظ أن إيران لم تغير في موقفها الرديء في مواجهة مواقف ترامب المتقلبة وتصريحات إدارته المتناقضة، حيث أعلن مواقف الحرس الثوري الإيراني «واشنطن ستعجز عن كسر ثبات الشعب الإيراني وإرادته»، مشيراً إلى أن الأعداء وصلوا إلى خط النهاية. الأسبوع الماضي أعلن وزير خارجية إيران من طوكيو أن لا لصحة للمزاعم أن طهران ترغب بالمفاوضات مع ترامب، وأن بلاده تتصرف بدأقصى درجات ضبط النفس»، متهمًا الولايات المتحدة بتصعيد «غير مقبول» يبدو أن الجانبين لا يريدان الحرب كما أعلن كل من دونالد ترامب الذي يخشى من تكرار مغامرة جورج دبليو بوش، والمرشد الإيراني علي خامنئي الذي أشار إلى أن الحرب «لن تقع» مع الولايات المتحدة. ترامب يدق طبول الحرب الاستعراضية وينتظر التفاوض على الهاتف.

لمقابلة الرئيس الإيراني روحاني من دون شروط مسبقة، مع استخدام صيغة شرطية: «إذا أردنا أن نلتقي فسنلتقي». بالمقابل، رفض مسؤولون إيرانيون وقادة عسكريون عرض ترامب باعتباره «حلمًا بلا قيمة»، مؤكدين تناقض تصريحاته مع تحركه لإعادة فرض العقوبات وتحريك القطع العسكرية. الواقع أن ترامب وضع كل ثقله لفرض حصار خانق على إيران، ولكنه لم يحصل غير التحدي والمواجهة، من خلال التهديد بمنع إيران كلياً من بيع نفطها، وصولاً إلى التلميح بفرض ذلك من خلال مضيق هرمز، وهو ما يعني الحرب. وهذا قد يضع أميركا ورئيسها في مأزق الهزيمة المدوية، والفشل هنا ينتظر ترامب. كيفما فعل دونالد ترامب فقلبه قدر كبير من الغطرسة، والجهل بحقائق العالم ومتغيراته، ما يدفعه إلى الاعتقاد بإمكانية النجاح في إخضاع خصومه، وحتى أصدقائه، باستخدام أدوات الحرب الاقتصادية. وهو ماضٍ في خوض هذا النمط من الحرب، بدءاً من الصين، وصولاً إلى إيران. يعتقد ترامب أن سياسة الضغوط القسوى تجاه إيران ستفضي آجلاً أو عاجلاً إلى القبول «بالمطالب» الأميركية، عبر عن ذلك عندما أعلن أنه ينتظر اتصالاً من الإيرانيين لبدء عملية تفاوضية معهم.

إذا كان الهدف من التصعيد الحالي جلب إيران إلى التفاوض فإنها لن تأتي بالسهولة التي يتخيلها ترامب، إنما بالشروط التي تحددها طهران، خصوصاً أنها راقبت التجربة الأميركية مع كوريا الشمالية واستوعبت دروسها. مجموعة في إدارة ترامب، تضم اثنتاً من أنصار إسرائيل، على رأسها مستشار الأمن القومي جون بولتون، وصهر ترامب جاريد كوشنر الصهيوني،

اليوم أي قنوات للتواصل مع الإيرانيين، وهذا خطأ كبير) وأبدى السيناتور الديمقراطي كريس ميرفي، وهو عضو لجنة العلاقات الخارجية بالجلس، مخاوفه بهذا الشأن، واستشهد ميرفي برأي الدبلوماسيين والقادة العسكريين الأميركيين ممن التقاهم خلال زيارته للعراق، وقال (كان هناك إجماع على رفض خطوة إدارة ترامب وذلك لأسباب عملية، ولأنها لا تخدم مصالح واشنطن في العراق) من جهة أخرى حذرت مجلة «الإيكونوميست» البريطانية من سير الولايات المتحدة وإيران إلى صدام على إيقاع دقات طبول الحرب.

ورأت المجلة أن ترامب، الناقد بقوة لحروب أميركا في الشرق الأوسط، والمناادي بسحب القوات الأميركية من المنطقة، يدق طبول الحرب، فهل هو محض استعراض للقوة؛ يهدف في النهاية، كما تتوهم إدارة ترامب، إلى إجبار طهران على اللجوء إلى طاولة المفاوضات؟

قال ترامب بكل «عنجهية» ووضوح إنه «يرغب في أن يتصل به الإيرانيون»، زاعماً أنه منفتح على إجراء حوار مع القيادة الإيرانية، ونقلت شبكة «سي إن إن» الأميركية عن مصادر دبلوماسية أميركية قولها إن البيت الأبيض حدد رقماً هاتفاً، خصوصاً في حال أرادت إيران الاتصال بترامب عن طريق سويسرا، وقد استقبل ترامب، في مكتبه، الرئيس السويسري وتسربت معلومات تفيد أن ترامب طلب من الرئيس السويسري التوسط لدى إيران لتشجيعها على المفاوضات. وبالتالي فإن ترامب ينتظر على الهاتف ما يوصف بـ«الدلال الأميركي»، كان قد اعتاد ترامب ممارسته، بما في ذلك تصريحه في تموز ٢٠١٨ حول استعداده

بعد عام من انسحاب إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق النووي مع إيران، يزداد التوتر بين واشنطن وطهران حتى وصل مرحلة التصعيد العسكري الخطير. المشهد يشير إلى أن ترمب يعيد إنتاج اللعبة القديمة الجديدة في الخليج، وعلى كل جهات «الابتزاز الأميركي»: يخلق «شبحاً افتراضياً» ويحشد كل شيء لواجبه، ولتأكيد الإشارة إلى أسلوب ترامب في محاولة يائسة «لفرض التفاوض» باللجوء إلى مزيد من الضجيج بلا طعن، ما شهدته الأيام القليلة الماضية من عدة أحداث متزامنة على أكثر من جبهة، يعبر تماماً عن أسلوب ترامب وأهدافه، التي قد لا يكون من بينها حرب ميدانية، ترامب يعيد «خلط الفعل برد الفعل»، فيبرر إرسال حاملات طائرات وقاذفات إلى مياه الخليج العربي، بورود «مؤشرات وتقارير» - غير موثقة - عن هجوم إيراني محتمل على القوات الأميركية في المنطقة.

بيدو واضحاً دور إسرائيل وأجهزة استخباراتها في هذا التصعيد، حيث أفاد موقع «أكسبوس» الأميركي بأن «الاستخبارات الإسرائيلية نقلت معلومات بهذا الشأن، وتم ذلك خلال زيارة قام بها مستشار الأمن القومي الإسرائيلي مايرين شابات إلى واشنطن....»

ذكرت صحيفة «ول ستريت جورنال» أن البيت الأبيض طلب من وزارة الدفاع وضع بدائل عسكرية لضربات في إيران، وهو الطلب الذي أثار قلقاً لدى البنتاغون ووزارة الخارجية الأميركية. هذا التصعيد يقابله ارتفاع أصوات أميركية محذرة من خروج الأمر عن نطاق السيطرة، ومن بين تلك التحذيرات ما صدر عن المبعوث السابق للحرب على الإرهاب (بريت ماكجورك) الذي قال (لا يوجد

## سفن روسية في «طرطوس» تحتفل بيوم «أسطول البحر الأسود»

وكالات

احتفلت الفرقاطة متعددة الأغراض «الأميرال غريغوروفيتش» وأحدث سفينة صواريخ «أوريخوف-زويغو» الروسيتين أمس بيوم أسطول البحر الأسود الروسي بعيداً عن الوطن، وذلك في قاعدة طرطوس البحرية.

ووفق وكالة «سبوتنيك» الروسية، احتفل أطقم السفينتين في القاعدة التي تستعملها روسيا لمدة ٤٩ عاماً. وفي أواخر عام ٢٠١٦ وبداية ٢٠١٧ وقعت موسكو ودمشق اتفاقية حول توسيع مركز الإمداد المادي والتقني التابع للأسطول الحربي الروسي في طرطوس، والتي سمحت بوجود ١١ سفينة حربية في الميناء في آن واحد.

وأوضحت «سبوتنيك» أن الفرقاطة متعددة الأغراض وأحدث سفينة صواريخ صغيرة توفقتا في الميناء للتزود بالوقود والراحة القصيرة أثناء رحلة بحرية في البحر المتوسط.

وذكرت أن مراسل قناة «رُفِيدا» الروسية سعد على متن السفينة «أوريخوف زويغو»، وراقب تصرفات الطاقم أثناء إنذار التدريب على سفينة صاروخية صغيرة، عندما كان لدى الجنود أقل من دقيقة واحدة لتولي مواقعهم وصد ضربة العدو الافتراضي، وبعد ٦٠ ثانية من الإعلان عن الغارة الجوية، توجب أن تكون السفينة مستعدة تماماً للهجوم.

ولفتت الوكالة إلى أن «أوريخوف زويغو» انضمت إلى الأسطول قبل أقل من عام، وهي تعد أحدث سفينة صواريخ «شبح» مثالية للقيام بالمهام ليس فقط في المناطق القريبة بل أيضاً في المناطق البحرية البعيدة.

وأشارت إلى أن السفينة في رحلتها الأولى ذهبت إلى شواطئ سورية، وقال قائدها ألكسي أورليجو: إن «الخدمة بعيدة عن الوطن، عن شواطئ الوطن، دائماً تكون بشكل مختلف ليست كما عند المرسى، على الجيش تنفيذ المهمة الموكلة إليه دائماً. على الرغم من بعد التواجد عن سيفاستوبول، فإن السفينة مزودة بكل ما هو ضروري». وتتواجد حالياً في ميناء طرطوس الفرقاطة «الأميرال وقامت خلال ثلاث سنوات، كجزء من القوات البحرية الروسية، بأربع حملات عسكرية ضد الإرهابيين من شواطئ سورية.

## ألمانيا استقبلت ١١ ألفاً عبر برنامج إعادة التوطين

# عودة أكثر من ٩٥٠ مهاجراً سورياً من الخارج



مهاجرون سوريون في ألمانيا (عن الانترنت - أرشيف)

تنفيذ برنامج إعادة التوطين الأوروبي، حيث من المفترض أن يبلغ عدد اللاجئين الذين استقبلتهم أو ستستقبلهم ألمانيا في عامي ٢٠١٨ و٢٠١٩ نحو ١٠,٢٠٠ لاجئ، وتمتع الدول الأوروبية إعادة المهاجرين السوريين إلى بلدهم التي غادروها بفعل الإرهاب، بحجة أن سورية غير آمنة، على حين تبذل دمشق جهوداً حديثة لإعادة هؤلاء إلى بلدهم بعد تطهير مناطقهم من الإرهاب.

المقيمين في مخيمات اللاجئين في تركيا ولبنان والأردن (التي فيها أعداد كبيرة من المهاجرين السوريين). يشار إلى أن برنامج إعادة التوطين التابع للأمم المتحدة يأخذ على عاتقه مهمة إعادة توطين لاجئين (مهاجرين) يزعم أنهم بحاجة إلى حماية خاصة هربوا من بلدانهم إلى بلد ثالث، لكنهم لا يجدون ألقاً للبقاء فيه لفترة طويلة أو بشكل دائم.

جدير بالذكر أن ألمانيا تشارك أيضاً في

وتابعت الصحيفة: إن عدد اللاجئين الذين استقبلتهم ألمانيا عبر برامج إنسانية أخرى حتى نيسان من العام الجاري ٢٠١٩ قد بلغ ٨٤٣٥ لاجئاً، ليكون المجموع الكلي لعدد اللاجئين القادمين إلى ألمانيا بشكل قانوني عبر البرامج الإنسانية المذكورة نحو ١٠,٨٤٦ شخصاً.

ولفتت الصحيفة إلى أن السلطات الألمانية اختارت اللاجئين الذين سمحت لهم بالقدوم إلى ألمانيا رسمياً من بين

ونقلت مواقع الكترونية معارضة عن الصحيفة قولها: «إن الحكومة الألمانية سمحت منذ عام ٢٠١٥ لنحو ١١ ألفاً من اللاجئين عبر برنامج إعادة التوطين التابع للأمم المتحدة إلى جانب برامج إنسانية أخرى بالقدوم إلى ألمانيا». وأوضحت الصحيفة نقلاً عن معطيات وزارة الداخلية الاقتصادية أنه تم استخدام نحو ٢٤١١ لاجئاً عبر برنامج إعادة التوطين الخاص بالألم المتحدة في الفترة الزمنية المذكورة نفسها.

والتحدي الذي يواجهه هؤلاء المهاجرون في ألمانيا هو إيجاد فرص عمل مناسبة، حيث أن سوق العمل في ألمانيا ليس سهلاً، خاصة وأن المهاجرين يحتاجون إلى مهارات عالية للاندماج في سوق العمل الألماني.

## الجيش يقضي على دواعش في البادية وخرج دفعة جديدة من «الركبان»



الجيش السوري يستهدف مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في بادية السخنة (عن الانترنت)

لأي فرد من دون وطن.. والأربعاء الماضي خرجت عشرات الأسر من «الركبان»، وبينت مصادر الجيش السوري، حينها، أن عدد المدنيين الذين خرجوا من المخيم بلغ حتى ذلك اليوم نحو ١٢ ألفاً و٥٠٠ شخص معظمهم من النساء والأطفال وكبار السن، أي بما يعادل نحو ٢٥ بالمئة من عدد المدنيين الإجمالي المحتجزين في «الركبان» والبالغ عددهم نحو ٥٠ ألف شخص.

ميدانياً، ذكر مصدر عسكري في غرفة عمليات ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن وحدة من الجيش العربي السوري اشتبكت أمس، مع مسلحي تنظيم داعش على اتجاه منطقة حميمة في بادية السخنة بأقصى ريف حمص الشرقي، تزامناً مع رمايات مدفعية ثقيلة نفذها الجيش على مواقع وقطاع اشتغال مسلحي التنظيم على امتداد خط الاشتباك، أسفرت عن مقتل وإصابة عدد منهم.

بدوره، الطيران الحربي في سلاح الجو السوري نفذ سلسلة غارات جوية استهدفت خلالها تحركات مسلحي داعش على اتجاه محيط سد وادي عويرض ومحيط بادية السخنة وعلى مقربة من الحدود الإدارية المشتركة مع ريف محافظة دير الزور في أقصى البادية الشرقية، ما أسفر عن إيقاع عدد من مسلحي التنظيم بين قتل وجرح.

مناطقهم وقرام في ريفي حمص الشرقي والجنوبي الشرقي. وإشارته المصار إلى أنه حتى ساعة إعداد هذه المادة، لم يتم إحصاء عدد المدنيين المغادرين للركبان والواصلين إلى المعبر بدقة ولا يوجد إحصائية دقيقة لعددهم، إلا أن عددهم يقدر بنحو ألف شخص على الأقل، وأنهم لم يغادروه حتى اللحظة.

وأكدت المصادر أن عملية خروج المدنيين المحاصرين بالمخيم، تتسارع يوماً بعد يوم ومن المتوقع أن تستمر بشكل شبه يومي دون توقف، وان تصل نسبة

إحصاء - نبال إبراهيم دمشق - الوطن- وكالات

بينما قضى الجيش العربي السوري على عدد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في بادية السخنة، عادت دفعة جديدة من محتجزى «مخيم الركبان» بمنظمة التنف على الحدود السورية الأردنية في ريف حمص الجنوبي الشرقي عبر ممر جليغيم بريف حمص الشرقي.

وذكرت مصادر خاصة لـ«الوطن»، أن دفعة جديدة من قاطني مخيم الركبان تضم عشرات العائلات معظمهم من النساء والأطفال وكبار السن خرجت أمس، من المخيم ووصلت إلى معبر جليغيم الواقع بمنطقة الهـ كم في محيط المخيم، مستغلين عدداً من السيارات والشاحنات الخاصة والجرارات الزراعية، بعد أن قاموا بتحميل أغراضهم وأمتعتهم التي كانوا يستخدمونها في المخيم. ولفتت المصادر إلى أن الجهات الحكومية والسلطات المختصة المتواجدة في جليغيم وبعد أن عملت على استقبال العائلات الواسلة إلى المعبر وتقديم المساعدات الإغاثية والطبية والإسعافية للمحتاجين منهم، قامت بتسجيل بيانات الشخصية للواصلين واستعمل على نقلهم إلى مراكز الإقامة المؤقتة لهم في مدينة حمص خلال الساعات القادمة (من يوم أمس) وستقدم لهم المساعدات الإنسانية والطبية، ليتم بعدها نقلهم إلى

### تقرير أميركي يحذر من خطر «الداعشيات»

## ماليزيا: ٣٩ داعشياً من مواطنينا احتجزوا بسورية يستجدون للعودة

وكالات

غير القابلة للحياة إطلاقاً». وذكر التقرير، أن «الأساس المنطقي للذكور للانضمام إلى داعش أكثر وضوحاً، حيث سعى كثير منهم إلى القتال في قضية يرونها «صالحة» إلى جانب إخوانهم، ولكن بالنسبة للأعضاء الإناث، لم تجد أكثرهن هذا الخيار، لأن أيديولوجية تنظيم داعش الإرهابي فرضت قواعد جنسية تقليدية ونمطية على النساء».

ولفت إلى أن قوائم تنظيم داعش منعت النساء من الخروج من تلقاء أنفسهن، وحددت ملابس النساء، بما في ذلك وجوب غطاء كامل للجسم، وحظر الأحذية ذات الكعب العالي، والأحذية الملونة، ومنع الطلوع، وحظر النساء من السفر دون موافقة حرم.

وأضاف: «رغم ذلك، كلف داعشيون النساء بأدوار معينة، وأسهمت بعضهن في أدوار رئيسية في تأسيس التنظيم، وفي أدوار تعليمية، وطبية، وتجنيدية مهمة. رجال داعش استراتيجيتهم إلى ما سموه «جهاد التحدي»، يعني هذا مضايقة الأعداء وإسقاطهم، مع احتساب مجتدين

مجنندات جدد في هذه العملية». وتوقع التقرير أن ينتقل «جهاد التحدي» إلى الدول التي جاءت منها الداعشيات، عندما يعدن، أو إذا عدن. عن الأمن في الدول التي تعود إليها الداعشيات «يواجهون هذا التحدي لأن أيديولوجية تنظيم داعش الإرهابي ومتابعة الداعشيات العائلات. في غضون ذلك، أعلنت السلطات الماليزية، أمس، عن تواجد ٣٩ من مواطنيها احتجزوا في مدن مختلفة في سورية بتهمته التورط في أنشطة إرهابية، ويستجدون للسماح بعودتهم للبلاد.

وقال مساعد المدير لقسم مكافحة الإرهاب في الشرطة الماليزية أيوب خان في تصريح للصحفيين، وفق مواقع مختلفة من سورية: «٢٦ محتجزون في مواقع مختلفة من سورية».

وأوضح، أن عملية إعادتهم تنطوي عليها سياسات وإجراءات عديدة، وتتخذ الحكومة الماليزية قرارات في هذا الشأن.

### المكاتب في المحافظات

حلب - الجمعية - مقابل صالة معاوية - ستر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢١-٢٢٧٧٢٥٠، تليفاكس: ٢١-٢٢٧٧٢٥٧  
حمص - بناء البلاز غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢ - ٢١-٢٤٥٤٠٢١، فاكس: ٢١-٢٤٥٤٠٣١  
اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مابية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٢١-٢٣١٢١٨، فاكس: ٢١-٢٣١٢١٨  
طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٢٢٢٧٥٥ - ٢١-٢٢٢٧٥٥، فاكس: ٢١-٢٢٢٧٥٥

### المدير الفني

لارا توما

### مدير التحرير

جانبلات شكاي

### رئيس التحرير

وضاح عبد ربه

### www.alwatan.sy

www.alwatan.sy